إضافةً إلى الاستفادة الفلسطينية من التجربة الجزائرية نظريًا ، استفاد الفلسطينيون منها عمليًا ، فقد شارك عدد من قادة فتح في حرب الجزائر ، فنشأت لهم علاقة مع قادة سوريين أصبحوا بعد ذلك في الحكم[٣] ، وبذلك أمكن لفتح التحرك في سوريا ، إضافة للخبرة العملية التي اكتسبها المشاركون في حرب الجزائر .

وشجعت الجزائر حديثة الاستقلال الفلسطينيين على الكفاح المسلح ، وأتاحت لهم فرص التدريب العسكري ، ففي عامي ١٩٦٣-١٩٦٤م كانت طلائع المتدربين قد استكملت تأهيلها في الجزائر[٤] .

وعلى المستوى السياسي كانت مواقف الجزائر حديثة التحرر إيجابية ، فقد دفعت باتجاه بعث الكيان الفلسطيني وإقامة حكومة فلسطينية على الأجزاء الحرة من فلسطين[٥] ، وسمحت عام ١٩٦٣م بافتتاح مكتب رسمي لفتح في الجزائر[٦] ، ودعا أحمد بن بيلا رئيس الجزائر عام ١٩٦٤م أكثر من مرة إلى ضرورة العمل على تحرير فلسطين ، وأبدى استعداد الشعب الجزائري لخوض معركة التحرير[٧] .

وتواصلت هذه اللهجة في الخطاب السياسي الجزائري الرسمي في عام ١٩٦٥م ، بل إن مناضلي جبهة التحرير الوطني الجزائرية عقدوا اجتماعًا في ١٥ أيار/مايو ١٩٦٥م ـــــ

(١) الشرقاوي ، فواز : حركة التحرير الوطني الفلسطيني فتح ١٩٦٥-١٩٧١م ، رسالة ماجستير (غير منشورة) ، جامعة القاهرة ، ١٩٧٤م ، ص ١٦٨ ؛ مخادمة ، ذياب : منظمة التحرير الفلسطينية ؛ المدخل إلى القضية الفلسطينية ، جواد الحمد (تحرير) ، مركز دراسات الشرق الأوسط ، عمان ، ط ١ ، ١٩٩٧م، ص ١٠٣ .

(٢) مخادمة ، ذياب : منظمة التحرير الفلسطينية ، ص ٣٢١ .

(٣) الشرقاوي ، فواز : حركة التحرير الوطني ، ص ١٦٨ .

(٤) المرجع السابق ، ص ١٦٨ .

(٥) الشعيبي ، عيسى : الكيانية الفلسطينية ، ص ٩٣ .

(٦) الشرقاوي ، فواز : حركة التحرير الوطني ، ص ١٦٨ .

(٧) انظر : الكتاب السنوي للقضية الفلسطينية لعام ١٩٦٤م ، مؤسسة الدراسات الفلسطينية ، بيروت ، ١٩٦٦م ، ص ١٦٣ .

أعلنوا فيه اعتبار أنفسهم مجندين للكفاح إلى جانب إخوانهم الفلسطينيين[١] .

كل ذلك كان يدفع باتجاه الاستفادة من الجزائر التي عانت من ويلات الاحتلال ، والتي تبدي استعدادها للمساعدة في تحرير فلسطين ، والاستفادة من أساليب العمل ، والتدرب على السلاح على يد مَنْ تمرسوا في مواجهة الاحتلال ، وجميع ذلك يثري التجربة الفلسطينية في العمل الفدائي .